

## رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى

### لدى طلاب الجامعات

A forward-looking vision to enhance the intellectual security of university students

### إعداد

أ/ محمد مسعد إبراهيم الخواجه

معلم خبير لغة فرنسية -بالغربية

### إشراف

أ.د/ جمال على الدهشان (رحمه الله)

أستاذ أصول التربية المتفرغ وعميد  
كلية التربية جامعة المنوفية سابقاً

أ.د/ مجدى محمد يونس

أستاذ أصول التربية المتفرغ  
كلية التربية- جامعة المنوفية

*Blind Reviewed Journal*



**الملخص:**

هدف البحث الحالى إلى تكوين رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى وأهميته فى الجامعات، وفى سبيل ذلك إتبع البحث المنهج الوصفى لعرض أدبيات الرؤية الاستشرافية، وتشخيص واقع الأمن الفكرى بالجامعات، ودور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وقد تبين من هذا التحليل أن الأمن الفكرى بالجامعات يُعانى من الكثير من نقاط الضعف وبعض نقاط القوة، والقليل من الفرص والكثير من التهديدات التى تعوق عملها وتجعلها غير مهياً للقيام بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى، وبناء على ما سبق تم صياغة رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، وآليات تنفيذ هذه الرؤية الاستشرافية.

**الكلمات المفتاحية:** رؤية استشرافية، تعزيز، الأمن الفكرى، الطلاب

**Abstract:**

The aim of the current research is to form a forward-looking vision to enhance intellectual security among university students, by recognizing the conceptual framework of intellectual security and its importance in universities. It was found from this analysis that intellectual security in universities suffers from many weaknesses and some strengths, few opportunities and many threats that impede their work and make them unprepared to play their role in enhancing intellectual security, and based on the foregoing, a forward-looking vision was formulated To enhance the intellectual security of university students, and the mechanisms for implementing this forward-looking vision

**Keywords:** forward-looking vision, promotion, intellectual security, students

## مقدمة البحث ومشكلته:

إن الدور الأمنى من أهم مهام الحكومات فى جميع المجتمعات، فليس هناك تحديات أكبر من توفير أمن وسلامة المواطنين والمقيمين. وبناء على الأحداث المأساوية والعمليات الإنتحارية التى شهدتها مصر والتى كان لها آثار سلبية على الدخل القومى وخطط التنمية، فإن التحدى يتمثل فى حصار وتحجيم الأنشطة الإرهابية وتجييف منابعها وذلك من خلال كشف الأفكار والمعتقدات الفاسدة التى إنتشرت فى أوساط بعض الشباب الجامعى، وهذا يُوجب على الدولة ومؤسساتها الأمنية والتربوية -وخاصة الجامعية- المبادرة بوصف العلاج والمواجهة الحاسمة بكل أشكالها لتعزيز وتحقيق الأمن الفكرى ضد ما يشهده المجتمع المصرى من تغيرات متلاحقة فى شتى المجالات، تفرضها ظروف محلية وضغوط عالمية.

ورغم الجهود والتضحيات التى يقوم بها رجال الجيش والشرطة فى مواجهة التيارات التكفيرية، فلا زالت معدلات الحوادث الإرهابية فى تزايد مستمر، "وهو ما يعنى أن المواجهات العسكرية والضربات الأمنية وحدها غير كافية لمواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها، ولا بد أن يواكب ذلك مواجهة على الصعيد الفكرى والتربوي للأفراد؛ تكشف اللبس، وتعري الزيف، وتحصن عقول الشباب، وترفع مستوى وعيهم الدينى، وانتمائهم الوطنى، وتحفزهم على الانخراط فى مواجهة هذا الفكر الفاسد والمنحرف واجتثاثه من جذوره" (على، ٢٠١٨، ٣).

وتعتبر المؤسسات التربوية - بحكم اتصالها الدائم والمباشر مع أفراد المجتمع ، وتعاملها مع الفكر - أحد أهم أسلحة الوقاية، لامتلاكها للوسائل اللازمة فى مواجهة الفكر المنحرف؛ فالمؤسسات التعليمية أكثر قدرة على اشباع حاجات الأمن فى نفوس الأفراد وذلك من خلال ذلك النسق التربوي الذى تحتله داخل كليات المجتمع ، وتلعب دورًا هامًا وحيويًا فى المحافظة على بناء واستقرار المجتمع من خلال تجسيد الأمن الفكرى (على، ٢٠١٨، ٤).

وتُعد الجامعة جزءًا من الكيان الاجتماعى العام الذى لاشك أنه يتأثر سلبيًا أو إيجابًا بمختلف القوى والعوامل والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها، الأمر الذى يفرض عليها أن تُسهم بفاعلية فى خدمة المجتمع عن طريق البحث فى مشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها (عبدالله، ٢٠١٧، ١٧٠).

وبالنظر إلى واقع التعليم الجامعى نجد أنه يُعانى من العديد من المشكلات، والتي تُضعف من قدرته على تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب من أبرزها: أهمية الدور الذى تقوم به الجامعة فى تعزيز الأمن الفكرى، المناهج التعليمية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى، والأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ودعم الأمن الفكرى، وأعضاء هيئة التدريس ودورهم فى غرس المفاهيم الصحيحة ودعم وتعزيز الأمن الفكرى، والمؤسسات التربوية فى دعم وتعزيز الأمن الفكرى لطلابها.

وفى هذا الصدد أكدت دراسة عبد الله (٢٠١٧)، ودراسة منصور (٢٠١٧م)، ودراسة الأترى (٢٠١٦)، الذى تقوم به الجامعة فى تعزيز الأمن الفكرى، مما يستدعى إعادة صياغة سياسات النظام التعليمى الجامعى وفقاً لاحتياجات الطلاب لتعزيز أمنهم الفكرى.

وتوصلت أيضاً دراسة (رزق، ٢٠١٩، ١٧٦)، ودراسة (البدانة، ٢٠١٨، ٢٢م)، ودراسة (السنانى، ٢٠١٨، ٢٠)، ودراسة (محمد، ٢٠١٧، ١٠٧) إلى أن المناهج التعليمية الجامعية لم تحظ بالاهتمام الفعال والتوجه نحو تبني سياسات التوسع الكمى فى الكليات دون مراعاة لتعزيز الأمن الفكرى للطلاب، وتدهور أداء وحدات التدريب التى ظلت تُقدم مجموعة من برامج التدريب الروتينية وغير الفعالة مقارنة بالتغيرات المستمرة والتحديات الكثيرة

كما تناولت دراسات الأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ودعم الأمن الفكرى ومنها: دراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة (عثمان، ٢٠١٥، ١٥)، ودراسة (محي الدين، ٢٠١٢، ٤٤)، ودراسة (مزيو، ٢٠١٥، ١١)، ودراسة (Romanovand,2018,157) ولذلك توصى الدراسة بضرورة وجود آلية، لتفعيل التواصل بين الجامعات والمجتمع المحلى، للتسيق والتعرف على الأنشطة الطلابية المختلفة لاشباع رغبات الطلاب وتفرغ طاقاتهم فيما يفيد.

وهدفت دراسات (محمود، ٢٠١٩)، ودراسة (موسى، ٢٠١٨)، ودراسة (الوحش، ٢٠١٨)، إلى إلقاء الضوء على الإشكالات التى وقفت حائلاً دون تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس ودورهم فى غرس المفاهيم الصحيحة ودعم وتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابهم، وتوصلت إلى ضرورة إعادة النظر فى أدوار أعضاء هيئة التدريس.

كما نبعت مشكلة الدراسة استجابته للعديد من الدراسات العلمية، ومنها دراسات أشارت إلى ضرورة وضع استراتيجيات وتصورات لدعم وتعزيز الأمن الفكرى ومنها: دراسة (عز الدين، ٢٠٢١)،

و دراسة إليان (Elayyan,S,2021)، ودراسة (الشبيلي، ٢٠٢٠)، ودراسة (عزام، ٢٠٢٠)، ودراسة (الوحش، ٢٠١٨)، ودراسة (الأترى، ٢٠١٦)، ودراسة (الحري، ٢٠١٤).

على الرغم من كل ما سبق تُعاني الجامعات من العديد من أوجه القصور ونقاط الضعف فى فلسفة وأهداف وسياسة التعليم، والمناهج التعليمية، والأنشطة الطلابية، وإدارة التعليم بالجامعات على الرغم من جهودها لتطوير التعليم، مما يُضعف من قدرتها على تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، مما يستدعى وضع رؤية استشرافية مُقترحة لتفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

#### أسئلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيس التالى:

ما هى الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

١- ما الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى ؟

٢- ما دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها ؟

٣- ما هو واقع ممارسة الجامعات لدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها؟

٤- ما أهم ملامح الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات ؟

#### أهداف البحث :

تسعى الدراسة الحالية إلى وضع رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات من خلال: بناء رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل، وذلك من خلال تشخيص واقع دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وكذلك من خلال التعرف على دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وهذا أدى بنا إلى ضرورة تحديد مفهوم الأمن الفكرى، وأهميته، ومراحل.وهو ما سوف يتناوله البحث.

#### أهمية البحث:

سيظل موضوع الأمن الفكرى مرتكزًا على الأدوار التربوية وخاصة الجامعية لارتباطها بالشباب، حيث يُجسد الأمن الفكرى مشروعًا وطنيًا، ينعكس أثره على مجتمعنا، فإذا لم يتم تبني

رؤية استشرافية لهذا المشروع لسبب أو لآخر فإن الطامة ستكون كبيرة، والفجوة ستصبح أكبر خاصة فى ظل التحديات المعاصرة الداخلية والخارجية التى تعوق تحقيق الأمن الفكرى، وتزداد أهمية الدراسة الحالية للأسباب التالية:

- طبيعة المرحلة الزمنية الراهنة التى يتزايد فيها الاهتمام بتقديم خطة تنفيذية لكيفية تفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها.
- الحاجة الملحة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الطلبة، لمواجهة الانحرافات الفكرية التى قد تطرأ على عقولهم فى ظل عصر العولمة وتحدياتها، وما تحمله من انفتاح ثقافى، وما تملكه من وسائل مؤثرة على المجتمعات وبالتالي أصبح الأمن الفكرى محل تهديد الأفراد.
- قد يفيد هذا البحث المسؤولين فى وزارة التعليم العالى فى وضع خطط واستراتيجيات مناسبة تسهم فى تعزيز الأمن الفكرى وتمنع الانحراف والتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعات.

#### منهج البحث:

فى ضوء طبيعة البحث ومشكلته وأهدافه اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، حيث إنه يمثل طريقة يعتمد عليها فى الحصول على معلومات دقيقة تسهم فى دراسة الواقع وتحليل ظواهره، كما أنه يركز على ما هو كائن، وما ينبغى أن يكون إزاء ظاهرة من الظواهر التربوية، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين الظواهر الأخرى بما فى ذلك عمليات التفسير والتحليل، سعياً إلى تعميمات ذات معنى، ومن خلاله يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة اعتماداً على جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً، لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، كما أنه كثيراً ما يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير (ديوبولد، ٢٠١٧، ٢٤٥).

#### مصطلحات البحث :

تحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى :

- ١- مفهوم الاستشراف العلمى وسياقه: والاستشراف لغة: هو من مصدر (استشرف) أى صعد البرج للاستشراف على المدينة، للاطلاع عليها من اعلى والنظر إليها. ويقصد بالاستشراف وضع اليد على الحاجب للاستعانة بذلك على الرؤية. (القاموس العربى الرقمى، موقع نت).

يستعمل لفظ الاستشراف أو التوقع أو التنبؤ بنفس المعنى، للدلالة على مقارنة علمية تتوخى معرفة المستقبل، بناءً على معطيات ومؤشرات علمية راهنة. ويستعمل لفظ الاستشراف للدلالة على معنى التطلع والتأمل والتفقد والتبصر والنظر البعيد.

والمفهوم الاجرائى هنا: "التنبؤ بادوار الجامعات وممارساتها لتعزيز الامن الفكرى لطلابها، بناءً على المعطيات، والمؤشرات، والدراسات، والبحوث التى تعرض الاحتياجات المستقبلية لتعزيز الامن الفكرى لدى طلاب الجامعات"

### ٣- الأمن الفكرى : Intellectual Security

التعريف الإجرائى للأمن الفكرى هو: حماية عقول الطلاب الجامعيين من الوقوع فى إنحراف الفكر والسلوك والمعتقدات والمبادئ التى تكون سبباً فى تهديد أمن البلاد وإستقرارها.  
**حدود البحث :** تمثلت حدود الدراسة الحاليه فيما يلى :

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وضع رؤيه استشرافيه لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات.
- ٢- الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة على دراسة واقع الأمن الفكرى بالجامعات بجمهورية مصر العربية.
- ٣- الحدود الزمنية: زمن إجراء البحث (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

### خطوات البحث:

١. على ضوء المنهجية المُستخدمة والاسلوب التحليلى المُتبع فى الدراسة الحاليه، وإجابه عن اسئلتها، وتحقيقاً لأهدافها، سارت الدراسة وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:
١. الاطلاع على بعض الأدبيات فى مجال الأمن الفكرى، لعرض طبيعته، ووصف ما ينبغى أن تكون عليه مقومات منظومته، وكيفية تعزيزه لدى طلاب الجامعة.
٢. الاطلاع على بعض الأدبيات فى مجال الاستراتيجيات، لعرض الاحتياجات المستقبلية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.
٣. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والوثائق الرسمية ذات الصلة بالتعليم بالجامعات، لتحديد نقاط القوة والضعف بالبيئة الداخلية للتعليم بالجامعات، وكذلك الفرص المُتاحة بالبيئة الخارجية، والتي تؤثر فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.



٤. تحليل كمي لمعرفة درجة توافر وتأثير عناصر البيئة الداخلية والخارجية، لتلبية التعليم بالجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، من خلال مصفوفة التحليل البيئى الرباعى، ومن ثم تحديد الموقف الاستراتيجى لتلبية التعليم بالجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من بين البدائل والتوجهات الرؤية الاستشرافية المتاحة.

٥. بناء الرؤية الاستشرافية المقترحة لتفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

**بناءً على ما سبق يسير البحث الحالى وفقاً للخطوات التالية :**

\*الخطوة الأولى: عرض الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وحدودها والمنهج المستخدم فى الدراسة ومصطلحاتها.

\*الخطوة الثانية: عرض الإطار النظرى للدراسة والذى يتناول ما يلى :الأمن الفكرى من حيث مفهومه، وأهميته، ومراحله.

\*الخطوة الثالثة : تشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها. باستخدام المنهج الوصفى التحليلى، فنحلل من زاوية المُعطيات النظرية لبيان الواقع المعاصر للأمن الفكرى، والتأثيرات الخارجية عليه، محاولاً الإنتقال من الظروف الآنية بصعوبتها، وردود الفعل التى صاحبها.

\*الخطوة الرابعة : تحديد ووضع رؤيه استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات.

**أولاً: الإطار النظرى للبحث**

**المحور الأول: الاطار المفاهيمى للأمن الفكرى:**

لعل الحديث عن الأمن الفكرى كإطار مفاهيمى ونظرى يتطلب ضرورة تناول جوانبه المختلفة من خلال تناول: (مفهومه، أهميته، مراحله)، وهذا ما ستوضحه السطور التالية.

**أولاً: مفهوم الأمن الفكرى:**

اختلفت نظرة الباحثين حول المعنى الإصطلاحى، فتم تعريف الأمن الفكرى بعدة تعريفات منها: عرفه المغذوى(٢٠١٧، ٢٦١) بأنه "قدرة طلاب الجامعات على الحفاظ على سلامة معتقداتهم الصحيحة والتواصل الفعال مع الآخرين لخدمة قضايا مجتمعهم ،وإملاكهم القدرة على مواجهة الانحراف الفكرى الذى يُعد مهدداً مباشراً للأمن الفكرى".

وعرفته منصور (٢٠١٧، ٥٩٣) بأنه "مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الجامعة لتحسين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح لاعداد الشخصية السوية الفعالة".

كما عرفت الإترى أيضاً (٢٠١١، ١٧٠) الأمن الفكرى بأنه "سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد من الانحراف مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيحة، ويكمل هذا أو يتممه مسلك الأدب والتربية".

بينما عرفه المالكي (٢٠٠٩، ٢٥) بأنه "الإطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذى يُشكل تهديداً للأمن الوطنى أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية".

ويوضح الفقى (٢٠٠٩، ١٣) "أن الأمن الفكرى هو"الشعور بالأمن الروحى والنفسى والجسدى والعقلى والمادى بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التى يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلباً على أفكاره وحياته الآخرين".

ليس المقصود بالأمن الفكرى: أن تُغلق النوافذ والأبواب والأذان بإطلاق عن الثقافات ومعطيات العصر، بل المخالطة والتعاون فيما يُفيد والتحذير من الضار وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، مع ضرورة قيام المؤسسات التربوية - وعلى رأسها الجامعة - بدورها فى التربية الفكرية التى تتميز بالوسطية والإعتدال. ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة يمكن تعريف الأمن الفكرى اجرائياً بأنه: "حماية عقول الطلاب الجامعيين من الوقوع فى إنحراف الفكر والسلوك والمعتقدات والمبادئ التى تكون سبباً فى تهديد أمن البلاد وإستقرارها".

#### ثانياً: أهمية الأمن الفكرى:

إن أهمية الأمن الفكرى" تنبع من حماية الأخوة فى المجتمع، فالأخوة فكرة عظيمة تُضفى على الحياة الجمال والطمأنينة والأمن، حيث يحافظ كل أخ على أخيه من الوقوع فى الخطأ" (فارس، ٢٠١٢، ٤٤). وكما جاء فى الحديث الشريف: عن النعمان بن بشير-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ {مثل المؤمنىن فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى} (البخارى/٦٠١١).

كما تتبع اهمية الأمن الفكرى مما يترتب على توافره من جوانب نفسية هامة منها " الإحساس بالإرتياح والثقة والقدرة على المشاركة بأمانة وفاعلية فى التفكير والإنتماء والبُعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية" (Herbst،٢٠١٥،30).

ولتوضيح أهمية الأمن الفكرى لدى الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة نسوق بعض المسلمات التى توضح أهميته ، وهى:

- غياب الأمن الفكرى يسبب ضعفاً في كل فروع الأمن الأخرى. (Herbst،٢٠١٥،30)
- الأمن الفكرى له أهمية قصوي في تعزيز غاية الأمة وذلك بتعزيز التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ،(أبو عراد ،٢٠١٠،٢٣٥)
- اذا تحقق هذا الأمن الفكرى تحققت للأمة فُرص الإبداع والتطور والنمو في الحضارة والثقافة وغيرها من ضرورات الفكر . (محمد،٢٠١٣،١٠٠)
- الأمن الفكرى هو الذى يُحدد للأمة هويتها وثوابتها وشخصيتها وذاتيتها المستمدة من عقيدة الأمة. (Alrehaili،2014،4)
- للأمن الفكرى أهمية كبيره فى هدم الأفكار الدخيلة والعمل علي منعها وسط الشباب ضمناً لاستقرارهم الفكرى ووقايتهم من شرورها. ،(أبو عراد ،٢٠١٠،٢٣٥)
- للأمن الفكرى أهمية كبرى في التصدي للجريمة بصورة عامة وجرائم العنف والإرهاب خاصة. (Herbst،٢٠١٥،30)

ومن هذا الفهم لأهمية الأمن الفكرى يتضح جلياً أن مسألة الأمن بصفة عامه والأمن الفكرى بصفة خاصة ضرورة توجب الإلتزام بها والتمسك بمبادئها وضوابطها التى تجعل من مفردة الأمن واقعاً لا فرار منه لضمان الاستقرار الفكرى والعقائدى وهوية الأمة وحضارتها وثقافتها لأجل نموها وتطورها. **ثالثاً: مراحل تعزيز الأمن الفكرى:**

إن تعزيز الأمن الفكرى لا يتحقق بين يوم وليلة، وإن أى محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الإستمرارية، وقد تظهر النتائج بعد فترة من الزمن خاصة وأن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضاً ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات

الانحراف الفكرى، وأخرى موجه لمن يثبت إعتناقم لأى نوع من الانحراف المُهدد للمجتمع.  
(المجدوب، ١٤١٨، ٥٣)

وفيما يلي عرض موجز للمراحل التى يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكرى:

### المرحلة الأولى : الوقايه من الانحراف الفكرى

ويُقصد بالوقايه من الانحراف الفكرى إتخاذ الوسائل والإجراءات العملية لحفظ الفكر وحمایته من الانحراف. فهذه المرحلة تتطلب أن تقوم الجهات المعنية بإتخاذ جميع الإجراءات المُمكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل فى هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون إستثناء على أن يكون وفق خطط مدروسة" (الدوسرى، ٢٠١٢، ٤٢).

ولذا ينبغى على الآباء والمربين والمهتمين بالوقايه من الانحراف الفكرى اتباع ضوابط نذكر منها ما يلي (حبنكه، ١٤١٤، ٢٦)، و(الدوسرى، ٢٠١٢، ٤٦):

أ- استعاب المصادر وجمع المعلومات بشكل واسع عن المواقع والمراكز التى تنتشر الفكر المنحرف.  
ب- الترتيب والتنسيق فى منهج البحث والتأليف والإحصاء والفهرسة بين جميع الذين يتصدون للانحراف الفكرى.

ج- اعداد المستطاع من القوة، ويختلف هذا باختلاف الزمان والمكان ومعرفة مداخل وأهداف المنحرفين والتصدى لهم.

د- الحوار مع الجماعات والمراكز والمواقع ... التى تثبت سمومها حتى نتعرف على أهدافها ووسائلها، لتوليد الأفكار الجديدة وتوضيح للمفاهيم والأفكار والتصدى لها.

هـ- نقد منهج المنحرفين، بعرض شبهاتهم ومقولاتهم ونقدها نقدًا علميًا، بعيدًا عن النزعات الهجومية، حتى يكون لهذا العمل العلمى أثره الإيجابى.

و- أن تتوفر للمواجهة الجدية، والجهود المخلصه، ليتمكن الشباب من مواجهه والعمل.

وننتقل الآن للمرحله الثانية من مراحل تعزيز الأمن الفكرى وهى:

### المرحلة الثانية: المواجهه من خلال المناقشة والحوار

"فمرحلة المناقشة والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه الأفكار، قد لا تتجح جهود الوقايه فى صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعى تدخل الفكر والرأى من

العلماء والمفكرين للتصدى لتلك الأفكار وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله" (الشهرانى، ٢٠١٥، ٦٧).

ويعتبر الحارث (٢٠١٣، ٣٥) " ثقافة الحوار ثقافة مطلوبة من الجميع وعلى مختلف الفئات العمرية أو الثقافية أو الاجتماعية، ويفتقر الكثير من دعاة الانحراف إلى منهجية الحوار، مما يدفعهم إلى العمل تحت مظلة العمل السرى والسلوك القمعى، وذلك لعدم قدرتهم على مواجهه الاقناعية".

كما ان للحوار "فوائد عظيمة تتمثل بتنمية العقل وتوسيع الادراك وزيادة النشاط للكشف عن حقائق الامور ويكون الحوار مثمرًا إذا ما تمتع بمساحة للرأى، ويعتبر آية من خلال الوقايه من الفكر المتطرف من خلال سماع الرأى والرد عليه" (السعيدين، ٢٠١٥، ٤٢).

لذلك نجد أن من آداب الحوار حُسن الخطاب وعدم الاستقزاز أو ازدراء الآخرين، فالحوار غير الجدل وعليه فإن احترام آراء الآخرين شرط نجاحه. معنى هذا أنّ الحوار يحمل بطياته معنى التسامح وقبول الآخر، فضلاً عن احترام وعقلانيه وروح التعايش والود بين اطرافه.

وننتقل الآن للمرحلة الثالثة من مراحل تعزيز الأمن الفكرى وهى:

### المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج

نتيجة ما أفرزته الثورة المعرفيه من انتشار الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعى التى فيها الغث والسمين، فأصبح لزماً على صنّاع القرار تيسير اكتساب أدوات التفكير التى تمكننا من مواجهة تلك التغيرات الكبيرة والمتلاحقه " ولا بد أن يكون هذا التفكير ناقداً بحيث يتناول الطريقة التى تتناول الموضوعات والقضايا والمشكلات والتى يحاول الفرد من خلالها أن يُنمى نوعية تفكيره، من خلال الإعتدال على توليد الأفكار واستخلاص النتائج وتقييم الآراء" (دياب، ٢٠١٠، ٢٣)

وتقوم الجهات المعنية فى هذه المرحلة التى تلى الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المشار إليه فى المرحلة السابقة قد لا يؤدي الغرض منه ولا ينجح فى الوصول إلى إقناع الطرف الآخر بالعدول عن إنحرافه، ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة" (اللوحيق، ٢٠١٥، ٢٠).

"أما العلاج فهنا لابد من تكثيف الحوار مع الأشخاص المعنيين فى أماكن حجزهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع إستناداً إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكرياً عن معتقداتهم الخاصة" (المالكي، ٢٠١٦، ٥٢).

مما سبق تناوله فى المحور الاول للبحث: قام الباحث بتناول مفهوم الامن الفكرى من عده جوانب حيث قام بتعريفه ، وتحديد أهميته، وذكر مراحلہ الثلاث، وهذا ما يقودنا لمعرفة دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من خلال التالى.

### المحور الثانى: دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها

التعليم الجامعى أشد ارتباطاً بما يحدث فى المجتمع، فالنضج العقلى والاجتماعى والنفسى والثقافى لطلابہ يجعلهم يتأثرون بما يُحيط بهم أكثر من تأثر طلاب مراحل التعليم الأخرى، فهم بالتالى مُعرضون أكثر من غيرهم للتطرف الفكرى، من هنا وجب الإهتمام بهم والعناية بتحصينهم ليكونوا جداراً مانعاً ضد من يُحاول إستمالتهم للتطرف المنحرف (الفقى، ٢٠١٦، ١١).

إن تعزيز الأمن الفكرى يتطلب أيضاً إعادہ النظر فى تشكيل الثقافه التنظيمية للمؤسسات الجامعية التى تتوافر فيها الضوابط والمتطلبات الأساسية لتهيئة المناخ المؤسسى لبناء الشخصية المتكامله المتزنه القادره على المشاركة فى تنمية المجتمع والإسهام فى تحقيق الأمن الفكرى الشامل ومن ذلك المناهج الدراسية (السنانى، ٢٠١٨، ١٥).

إن تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة من أهم الطرق وأفضل الوسائل لتعزيز المجتمع الأمن المستقر، فكلما زاد الطالب وعياً وفهماً وإدراكاً، كلما كان أكثر إلتفاءً للوطن وأكثر جرساً على أمنه وإستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى للإبداع والرقى والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة كما أن الرخاء الإقتصادى لا يتحقق فى مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (Makaiau, 2016, 20).

إن أبرز الوسائل التى يمكن أن نبدأ من خلالها بإكتشاف دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى هي البحث فى دور الإدارة الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابهم، ودور أعضاء

هيئة تدريس الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابهم ،ودور المناهج الجامعية، والأنشطة الطلابية، وهو ما سوف نتاوله فى النقاط التالية:

### أولاً: دور الإدارة الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب:

تعد الإدارة الجامعية التى تتولى تسيير شؤون مؤسسات التعليم العالى وتطوير نظام العمل فيها إحدى الوسائل التى توفر المناخ المناسب للعملية التعليمية، كما يقع على عاتق الإدارة الجامعية مهمة وضع القوانين واللوائح التى تحكم طبيعة العلاقة بين الجامعة والطلبة والعاملين فيها، كذلك وضع المناهج الجامعية التى تتوافق والبيئة المحلية.

وحتى تحقق إدارة الجامعة دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها يلزمها أن تنفذ العديد من

الإجراءات، ويمكن عرضها كما يلى:

### ١- التهيئة وتوضيح الرؤية لتعزيز الأمن الفكرى:

يُعد وضوح الرؤية ووجود التهيئة المناسبة المرحلة الأولى والمهمة فى ضمان تعزيز الأمن

الفكرى للمجتمع الجامعى، ويمكن ذلك من خلال إيجاد العوامل الآتية:

- أ. بناء وعى طلاب الجامعات بمفهوم الأمن الفكرى وأهميته، حتى يكون واضحاً (الثوينى، ٢٠١٣، ٤١).
- ب. تقديم مقررات وبرامج دراسية تختص بالأمن الفكرى لتحسين الطلاب (أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٥١).
- ج. وجود التنسيق والتعاون بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس (القمي، ٢٠٠٩، ٣٣).
- د. الإشراف من قبل إدارة الجامعة على الأنشطة الطلابية لنشر الوسطية. (البعاسى، والشرعة، ٢٠١٢، ٦٢).
- هـ. تنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز الحوار (أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٥١).
- و. الإهتمام بالأمن الفكرى بإعتباره سلسلة متصله من المراحل والعمليات المستمرة والمتطورة.
- ز. إبعاد الشخصيات التى تحمل فكراً منحرفاً من العمل فى الجامعات (الثوينى، ٢٠١٣، ٤١).
- ح. انشاء مركز إعلامى تابع لإدارة الجامعة لنشر الوعى بالأمن الفكرى وتقديم الحلول العلمية الموضوعية، وتقديم الدعم والإستشارات لمن يرغب من المؤسسات المختلفة بالدولة. (البعاسى، والشرعة، ٢٠١٢، ٦٢).

ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلي:

### ٢- توفير البيئة الملائمة لتعزيز الأمن الفكرى:

لتعزيز الأمن الفكرى يتطلب توفير بيئة مناسبة تلتمز فيها إدارة الجامعة ووكلائها ومسؤوليها، وأعضاء هيئة التدريس، وعمدائها بتشكيل بيئة ملائمة ومناسبة لتعزيز الأمن الفكرى، وهو ما يمكن تعزيزه من خلال التالى:

- أ. مشاركة جميع منسوبي الجامعة فى كل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لتحقيق الأمن الفكرى.
  - ب. المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدنى بما يُحقق الأمن الفكرى. (محمد، ٢٠١١، ٢٤).
  - ج. تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على الإلتحاق بدورات تدريبية فى مجال الأمن الفكرى. (الزبون، ٢٠١٥، ١١).
  - د. انشاء موقع إلكترونى تحت إشراف إدارة الجامعة يعنى بالرد على الإستفسارات التى يقدمها الطلاب من قضايا ومشكلات خاصة بالأمن الفكرى. (محمد، ٢٠١١، ٢٤).
  - هـ. إصدار مجلة جامعيه ربع سنوية تعنى بالأمن الفكرى وقضايا المعاصره وسبل حلها (الزبون، ٢٠١٥، ١١).
- ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلي:

### ٣- تطبيق إجراءات تعزيز الأمن الفكرى:

ويتطلب ذلك القيام بعدد من الإجراءات والعمليات التى تتمثل فيما يلي:

- أ. توزيع الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وتخصيص المهام المنوطة بكل فرد: (شلدان، ٢٠١٣، ٥٥).
  - ب. توفير الدعم المادى اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية بكليات الجامعة (السعيدين، ٢٠٠٥، ٦٢).
  - ج. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح ونبذ التعصب الفكرى: (شلدان، ٢٠١٣، ٥٥).
- ومن الإجراءات المطلوبة لتعزيز الأمن الفكرى من جانب إدارة الجامعة ما يلي:

### ٤-التقويم والتحسين المستمر لتعزيز الأمن الفكرى:

تتطلب عملية التقويم والتحسين القيام بما يلي:

- أ. التقويم الدائم من خلال المقابلات، والنقاش، والدراسات الميدانية (أبوعراد، ٢٠١٠، ٢٤٠).
- ب. التحسين المستمر فى ضوء التقويم الدائم (أبوعراد، ٢٠١٠، ٢٤٠).
- ج. الإستعانة بتجارب الجامعات الأخرى فى تعزيز الأمن الفكرى (الصقعبى، ٢٠٠٨، ٢٥).
- د. المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدنى بما يحقق الأمن الفكرى (الجهنى، ٢٠١٢، ٢٣٧).



هـ. انشاء مركز إعلامى تابع لإدارة الجامعة يعنى بنشر الوعى بالأمن الفكرى (سامية، ٢٠١١، ٧٧).

**ثانياً: دور أعضاء هيئة تدريس الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابهم:**

إن الأستاذ الجامعى يُعد نموذجًا تتطلع إليه الأنظار وخاصة طلابه، فلم يعد دوره قاصرًا على المجال العلمى، بل يؤمل أن يكون نموذجًا فى فكره المعتدل وشخصيته المتزنه وخلق القويم، وتعامله الحسن مع طلابه، وغيرهم وفق المنهج الإسلامى القويم.

إن هناك أمورًا يجب أن يتسم بها الأستاذ الجامعى لكى يُسهم فى تعزيز الأمن الفكرى

لدى طلابه وفق ما يلى:

أ. أن يكون قدوة حسنة لطلابه فى قوله وعمله، وتبنى ما يُسعد البشرية وخصوصًا تجاه وطنه

(البطريق، ٢٠١١، ٣١٩).

ب. الإلمام بمفاهيم ومضامين الأمن الفكرى بشكل صحيح (عمار، ٢٠٠٠، ٣٧٥).

ج. يشارك الطلاب فى إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية (الحسين، ٢٠٠٩، ١٨٦).

د. توظيف جزء من بحثه ومؤلفاته فى خدمة قضايا الأمن الفكرى (بدران، ٢٠٠٤، ٤٩).

هـ. يشارك فى ترسيخ مفاهيم المواطنه الحقه، ومبادئ التعايش والتسامح والوسطية والإعتدال وغيرها (القرضاوي، ١٩٩٩، ٨٩).

و. أن يوضح حرمة قتل النفس البريئة فى الإسلام وسفك الدماء (عمار، ٢٠٠٠، ٣٧٥).

ز. يشارك فى الفعاليات المختلفه للمؤسسات الأخرى فى المجتمع لتمثيل الجامعة بخبراتها (شعبان، ٢٠١١، ٥٨).

ح. أن يكون مُحفِّزًا على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه (بدران، ٢٠٠٤، ٤٩).

ط. القيام ببيان مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئه كالغلو والانحراف والإرهاب وغيرها (عبد الغنى، ١٩٩٩، ٣١٢).

ي. البحث المستمر عن الحقائق ومعرفتها بحيادية وموضوعية بعيدًا عن هوى النفس أو التعصب الفكرى (حسن، ٢٠١١، ٨٢).

ك. أن يكون أكثر مرونة وإفتاحًا على شخصية الطالب بهدف بناء علاقات إنسانية مع الطلاب (الثوينى، ومحمد، ١٤٣٣، ٩٦٠).

- ل. التنوع والتطوير الإيجابي فى الوسائل والأساليب التعليمية التى يستخدمها تدريسياً أو بحثاً مع طلابه (العرفى، ٢٠٠٩، ٨).
- م. التأكد من خلو المراجع العلمية المرتبطة بمنهجه الدراسى من الأفكار المنحرفة (الحسين، ٢٠٠٩، ١٨٦).
- ن. ينظم دورات تدريبية تفاعلية بينه وبين الطلاب لاسابهم سلوكيات الحفاظ على الأمن الفكرى (السالمان، ٢٠٠٧، ١٠).
- س. تعريف الطلاب بالآثار السلبية والإيجابية للعولمة على الأمن الفكرى (بدران، ٢٠٠٤، ٤٩).
- ع. أن يوضح للطلاب حقوق المقيمين من غير المسلمين فى مجتمع المسلمين وبيان حرمة قتلهم أو الإعتداء عليهم (عمار، ٢٠٠٠، ٣٧٥).
- ف. ينشئ منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكرى (السالمان، ٢٠٠٧، ١٠).
- إن التطورات العلمية والتكنولوجية فى مجال الاتصالات والمعلومات قد وضعت تحديات كبيرة أمام مهام وأدوار الأستاذ الجامعي فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه، وقد وفرت بيئة خصبة للغزو الفكرى وللطعن فى الهوية وبث الأفكار المنحرفة الهدامة ومحاولة تقويض الأسس والثوابت القيمة والوطنية.
- لذا فإن دور الأستاذ الجامعي اليوم لا يقتصر على الوظائف التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، ولكنه منوط به الشيء الكثير، وخصوصاً فى هذه الخُبة الزمنية الهامة التى تشهدها المنطقة العربية من أحداث عنف وإرهاب وتطرف، وأيضاً بما يتوكل مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية أتبعها إشاعة جو من الفوضى والعنف والجريمة والاضطرابات.
- ثالثاً: دور المناهج الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب:**
- فى إطار ما يمكن أن تسهم به المناهج الدراسية فى الجامعة من تعميق للثقافة المصرية العربية الإسلامية لدى شبابها، فإنه يتطلب زيادة العناية بهذه المقررات وتحديثها وإدخال تعديلات عليها بما يتسق والتطور العلمى والتكنولوجى وتعزيز الأمن الفكرى للطلاب. (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٥٥)
- وعلى المناهج ومن يقوم بتدريسها أن يعمل على كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات لتعزيز الأمن الفكرى. (البدانة، ٢٠١٨، ٢٢).

- ولقد تنوعت آراء الباحثين حول إسهام المناهج الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلى:
١. تنمية مهارات التفكير السوى من خلال مواد معرفية تربط بين القديم والحديث والأصالة والمعاصرة. ( السنانى، ٢٠١٨، ٢٠) )
  ٢. أن تُعزز أهداف المناهج مفاهيم الأمن الفكرى. (محمد، ٢٠١٣، ١٠٧) )
  ٣. تطبيق استراتيجيات التفكير السليم لحل المشكلات وإختيار البدائل المناسبة فى المواقف الحياتية (عبد المحمود، ٢٠١٢، ٤٥) )
  ٤. تنمية مهارات التحليل والتركيب والإستنتاج لتفسير الأحداث والمواقف، وكشف العلاقات التى تربط بينهما جميعاً بما يُحقق مزيداً من الأمن الفكرى وفق رؤية وريادة. (السنانى، ٢٠١٨، ٢٠) )
  ٥. أن تمكن المناهج الطلاب من التمييز بين الدين الصحيح وبين ما يُنسب إليه. (محمد، ٢٠١٣، ١٠٧) )
  ٦. أن توضح المناهج مدى حُرمة قتل النفس البريئه فى الإسلام، ومدى حرمة الإعتداء على المال العام. (عبد المحمود، ٢٠١٢، ٤٥) )
  ٧. أن تمكن المناهج الطلاب للحفاظ على الضرورات الخمس التى جاءت الشريعة لحفظها.
  ٨. أن تُعالج المناهج الإغتراب الثقافى. (محمد، ٢٠١٣، ١٠٧) )
  ٩. أن تُأصل المناهج مفهوم ما وراء المعرفة بما يُمكن المتعلم من التفكير فى كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال وسلوكيات وتقييمها موضوعياً فى إطار القواعد الشرعية الصحيحة بما يحقق أمن المجتمع. (الخطيب، ٢٠١٦، ٢٥) )
  ١٠. أن تساهم المناهج فى بناء وتكوين الشخصية السوية المتزنة. ( السنانى، ٢٠١٨، ٢٠) )
- إذا كانت مناهج التعليم الجامعي هي الوسيلة الرئيسية الأولى لوقاية المجتمع وأفراده من طلبة الجامعات من الفكر المنحرف وممارساته، فتغدو المناهج مسئولة مسئولية مباشرة تُجاه "قضية الانحراف والإرهاب".

رابعاً: دور الأنشطة الطلابية الجامعية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية الأنشطة الطلابية بأنها: "البرامج التي تُنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الإهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية" (سالم، ٢٠٠٠، ١٤).

ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل المسؤولية والانتماء وتنمية مهارات التفكير ومساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم. (Romanovand,2018,155).

وقد تعددت الآراء وتباينت حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكرى للطلاب،

نذكر منها ما يلي:

١. أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكار والمفاهيم وتحولها إلى سلوكيات وممارسات حياتية يومية (مزيو، ٢٠١٥، ١١).
٢. أن تعمل الأنشطة الطلابية على نشر الثقافة العامة بين الطلاب، مع تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم الهوية والخصوصية الثقافية (عثمان، ٢٠١٥، ١٥).
٣. أن تأصل الأنشطة الطلابية وعى الطلاب بالقيم التي تسعى الجامعة إلى تعزيزها، مما ينعكس بالضرورة على المجتمع بصفة عامه (مزيو، ٢٠١٥، ١١).
٤. أن تعمل الأنشطة الطلابية على اتاحة الفرصة للتعرف على إتجاهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشتها وتصويبها (آل ناجى، ١٤٢٥، ١٠٠٢).
٥. أن تعمل الأنشطة الطلابية على مد جسور التعاون بين الطلاب والمؤسسات الأمنية بالزيارات الميدانية، وتبادل المعلومات، للتوعية والوقاية من الفكر المنحرف (محي الدين، ٢٠١١، ٤٤).
٦. تنظيم مسابقات قومية على مستوى الجامعات لإختيار العناصر التي تتمتع بعقلية منفردة تمكنها من التفاعل الواعي مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القيادية المستقبلية (عثمان، ٢٠١٥، ١٥).
٧. أن تنمى الأنشطة الطلابية الإهتمام بتنمية فكرة التعلم المستمر للطلاب، حتى يلحقوا بما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات في جميع المجالات (الراشد، ٢٠٠٥، ٤٩٠).

٨. أن تنمى الأنشطة الطلابية الثقة بالنفس وإحترام اللوائح والقوانين المنظمة للعمل (عثمان، ٢٠١٥، ١٥).

٩. أن تكون الأنشطة الطلابية مُخطط لها بحيث يتم من خلالها تنمية الشعور بالإنتماء وحب الوطن (Romanovand,2018,157).

إن الأنشطة الطلابية الجامعية حتى تؤدي دورها فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فإنه ينبغى على الجامعة إستثمار الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف، وإقامة مسابقات مع جامعات أخرى ومراكز بحثية حول قضايا وموضوعات الأمن الفكرى. (البلعاسى، والشرعة، ٢٠١٢، ٦٢).

### المحور الثالث: تشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى

إن تحليل البيئة الداخلية بالجامعات يلعب دورًا مهمًا فى عملية التخطيط الاستراتيجى حيث يمكن من خلاله التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف داخل المؤسسات التعليمية الجامعية. وسوف تتم عملية التحليل من خلال التالى:

#### ١- الإدارة الجامعية:

للإدارة الجامعية طبيعتها الخاصة التى تغاير غيرها من أنواع الإدارة وذلك يتطلب تشكيل هياكلها واعداد كوادرها على نحو يتناسب مع تلك الطبيعة حتى تتمكن من رفع كفاءة الأداء فى كافة الأنشطة التى تقوم بها. على الرغم من ذلك إلا أن إدارة التعليم بالجامعات تعاني من مجموعة من نقاط الضعف منها :

- أ. غياب مفهوم الإدارة بالأهداف وعجز الإدارة الجامعية وعملياتها عن تحقيق الدور المنوط بها وعدم قدرة الإدارة على الأخذ بمفهوم التخطيط والتقييم الذاتى (عبد المنعم، ٢٠٠٥، ٦٧).
- ب. عدم وجود إبنة واضحة ذات معايير محددة لاختيار عمداء الكليات ورؤساء الأقسام (الخطيب، ١٩٨٨، ٢١).
- ج. قلة الموارد المألنة لعمداء الكليات والمقترن فى الوقت ذاته بضعف القدرة على استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة (خليل وأحمد، ٢٠٠٢، ١١٢).

د. غياب مفهوم الإدارة الإلكترونية، وعدم قدرة معظم عمداء الكليات على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، فضلاً عن أن البعض منهم يعاني من انخفاض مستوى الأداء لأسباب مهنية (معوض، ٢٠١٩، ١١٣)

على الرغم من وجود نقاط ضعف إلا أنه توجد مجموعة من نقاط القوة تتميز بها إدارة التعليم بالجامعات منها: وجود إطار قانوني يُنظم العمل في الجامعة، وجود هيكل تنظيمي للإدارة الجامعية بجهازها الإداري والأكاديمي، وجود معايير محددة لاختيار القيادات الإدارية، وجود العديد من القيادات الإدارية والقوى البشرية الفاعلة.

## ٢- أعضاء هيئة التدريس:

ان متوسط نسب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية-على سبيل المثال- خلال الفترة (٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠) يبلغ حوالى (١:٢٥) أى (٢٥) طالباً لكل عضو هيئة تدريس، وهى نسبة مقبولة، ولكن يزداد الأمر سوءاً بالنظر إلى متوسط نسب الطلاب إلى معاونى هيئة التدريس، حيث نجد أنه حوالى (١:٤٩) أى (٤٩) طالباً لكل معاون، وبالنظر إلى جملة عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم معاً، وحساب متوسط نسبة الطلاب إلى تلك الجملة نجد أن حوالى (١:١٧)، وبالنظر للبيانات السابقة، نجد أن نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات النظرية تصل (١:٥٥)، فى حين تصل بالكليات العملية إلى (١:١١). إن هذه النسب المرتفعة لا تكفى الحد الأدنى من التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبالتالي لا يتم التفاعل المُثمر بين الأستاذ والطالب فى أنشطة متنوعة خارج المقرر الدراسى. (جامعة المنوفية، بيان بأعداد الطلاب المقيدين بجامعة المنوفية خلال الفترة (٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠)، الإدارة العامة لمركز المعلومات، إدارة الإحصاء والمعلومات (٢٠٢٠)).

وباستقراء ودراسة أوضاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات استبان أنه يعاني من العديد من المشكلات والتحديات يتمثل أهمها فى التالى:

- أ. تدنى أجور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بشكل لا يكفل الحد الأدنى للمعيشة مما يضطر الكثيرين منهم للبحث عن تعاقبات خارجية (مرزوق، ٢٠١٣، ١٦).
- ب. اضمحلال تقدير الأستاذ الجامعي فى مؤسسته الأكاديمية، وقلة دعمه فى إنجازاته (الدسوقي، ٢٠٠٧، ٥٤).

- ج. عدم توافر نظام تكاملى لإثابة أعضاء هيئة التدريس المتميزين. (بهاء الدين، ١٩٩٧، ٣٠).
- د. نظرة المجتمع لأعضاء هيئة التدريس وعدم وضعهم فى المكانة الاجتماعية اللائقة (مرزوق، ٢٠١٣، ١٦).
- هـ. عدم تطوير الذات لأعضاء هيئة التدريس بما يتفق مع متطلبات العصر (الدسوقي، ٢٠٠٧، ٥٥).
- و. ضآلة البرامج التدريبية التى يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس (الدهشان والسيسى، ٢٠٠٤، ٤).
- ز. غياب مفهوم المتابعة الفاعلة للمدرسين المساعدين والمدرسين بمرحلة الدكتوراه (محمود، ٢٠٠٠، ٦٦)
- مما سبق يتبين لنا أن الأستاذ الجامعي هو أس العمل الأكاديمي، وكل الإدارات والعمادات مساعدة ومكملة لدوره، وإذا فهمت المعادلة بهذه الكيفية سيكون للعمل الأكاديمي وجهة إيجابية مختلفة، وطعم مغاير للسائد، فالتذمر أضحى شائعاً بين جُل أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يظهر فيما يُكتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لأن بعض الجامعات همشت الجانب النفسي لأعضائها، فأصبحوا يشعرون بالغبية داخل صروحهم الأكاديمية، وكثيرون يشكون أنهم كركاب الطائرة، عليهم الجلوس في مقاعدهم وتتباع تعليمات الملاحين، ولا شأن لهم بالباقي، فالجامعة لفئة تسيروها وفق ما تراه هي فقط.

### ٣-الطلاب:

تتسبب مشكلة تزايد أعداد الطلاب بالجامعات فى انخفاض مستوى الخدمة التعليمية بوجه عام، إلى جانب عدم التمكن من معرفة الأفكار المتطرفة لبعض الطلاب للسعى فى حلها، فنسب توزيع الطلاب على التخصصات العلمية والنظرية تتسم بالانخفاض الملحوظ فى أعداد الطلاب المقيدين بالكليات العملية مقارنة بأعداد الطلاب المقيدين بالكليات النظرية، حيث بلغت نسبة المقيدين بالكليات العملية لجملة المقيدين -على سبيل المثال- بجامعة المنوفية وصلت (٣٣.١%) عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، بينما بلغت نسبة المقيدين بالكليات النظرية لجملة المقيدين (٦٦.٩%)، أى إن المقيدين فى الكليات العملية أقل من نصف المقيدين فى الكليات النظرية، وهذا يشير بوضوح إلى خلل فى توزيع الطلاب على الكليات العملية والنظرية بجامعة المنوفية. (جامعة المنوفية، بيان بأعداد الطلاب المقيدين بجامعة المنوفية خلال الفترة (٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠)، الإدارة العامة لمركز المعلومات، إدارة الإحصاء والمعلومات)

مما ترتب على هذا الوضع تزايد الكثافة الطلابية، وضعف تعزيز الأمن الفكرى لديهم. ورغم ما سبق من وجود نقاط ضعف لطلاب جامعة المنوفية إلا أنه يوجد عدد من نقاط القوة، منها: توافر منظومة إلكترونية ملائمة للاتحاق والتسجيل بالجامعة، الشفافية والمراجعة الدورية لقواعد القبول والتحويل، والتوسع فى إنشاء الكليات المختلفة.

#### ٤- المنهج والمقررات الجامعية وأساليب التقويم:

تعتبر المناهج بمثابة المرآة التى تعكس النمط الثقافى السائد فى أى مجتمع من المجتمعات، كما أن المناهج التى يدرسها الطالب ذات أهمية كبيرة فى تربية النشء وتكوين شخصيته تكويناً متزناً متكافئاً وإعداده إعداداً سليماً للتعايش مع مجتمع الكبار (فتى، ١٩٩٨، ١٩٠). والمناهج التى يتلقاها طلاب التعليم الجامعى فى مصر ليست بمنأى عن المشكلات، إذ يعترتها أوجه كثيرة من القصور، ومنها:

- أ. فأهداف هذه المناهج لا تزال فى حاجة إلى مراجعتها (بالجن، ٢٠٠٤، ٤٥).
- ب. كما أن محتويات المناهج لا يزال بعضها منذ زمن لم تُشرق عليها شمس التطوير والتحسين، وضعف الاهتمام ببقية جوانب المنهج من الخبرات والمهارات والميول (شوق، ١٩٩٥، ٢٦).
- ج. كما أن طرائق التعليم لا تزال تركز على الطرائق التقليدية دون إشراك المتعلم فى العملية التعليمية والتربوية. (الصادق، ٢٠٢١، ١٠٩٤).
- د. كما أن حظ تقنيات التعليم فى خدمة المناهج الدراسية لا يزال فى ذيل القافلة (الأمين، ٢٠٠٨، ٥٤).
- هـ. أما عن التقويم والمتابعة، واعتمادها فى التقويم على الاختبارات فقط (البحيرى، ٢٠١٤، ٧٥).
- و. عدم إدراك القائمين على المناهج لمفهوم المنهج الدراسي، ويترتب على هذا أن يكون البناء أو التطوير أو الاهتمام بالمناهج منقوصاً وجزئياً لا يشمل جميع جوانب المنهج (بالجن، ٢٠٠٤، ٤٥).
- ز. عدم رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات المطلوبة (النحلاوى، ٢٠١٠، ٣٥).
- ح. ومنها عدم تدريب المشتركين فى عملية البناء أو التطوير التدريب المناسب (زكى، ٢٠٠٧، ٣٢).
- ط. ومنها عدم العناية بالتجريب والمتابعة (العيسوى، ٢٠٠٨، ٧).
- ي. عدم تحديد أهداف واضحة لعملية التطوير (الأمين، ٢٠٠٨، ٥٤).



ك. ومن أخطرها عدم مراعاتها لمتطلبات التربية الإسلامية. (النحلاوى، ٢٠١٠، ٣٥).  
 ل. ومنها تمسك بعض العاملين في مجال المناهج بسابق خبراتهم ومحاولة تطبيقها (زكى، ٢٠٠٧، ٣٢).  
 تفرض هذه التحديات مسؤوليات جديدة تتطلب مزيداً من العمل لترسيخ قيم الأمن الفكرى لدى الطلاب، وأن يتقل العقل الناقد لدى الطلاب بإعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم، وتوطيد حب الطالب لمجتمعه وتعزيز الإنتماء له، والشعور بالمسئولية المشتركة في الحفاظ على أمن هذا الوطن وسلامته من العبث والفساد.

#### رابعاً: الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى بالجامعات

فى ضوء ما تم تناوله من حيث: الإطار المفاهيمى للأمن الفكرى (مفهومه، أهميته، مراحلها،...)، ودور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وتشخيص واقع الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى نأتى إلى وضع رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكرى بالجامعات، فى إطار ما تم اعداده سلفاً دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها كمدخل لتعزيز الأمن الفكرى ومراحلته وخطواته، وإجراءات تنفيذ الرؤية، آخذاً بعين الإعتبار كل المتغيرات والمستجدات المعاصرة، لإستخلاص الملامح العامة لصياغة الرؤية الاستشرافية لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعات.

#### ١- منطلقات الرؤية الاستشرافية المقترحة:

يخضع التعليم فى كل مجتمع لجهود تخطيطى شامل ومرن، وتعتبر الرؤية الاستشرافية ترجمة فعلية للعملية التخطيطية وذلك بربط نقاط القوة والضعف الداخلية مع الفرص والتهديدات الخارجية، ويمكن تحديد المنطلقات التى تم الإستناد إليها فى وضع هذه الرؤية الاستشرافية من خلال المنطلقات التالية:

- أن تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات لا يتحقق بمجرد توافر الإرادة، بل لابد من صياغة رؤية استشرافية لرسم ملامح المستقبل وتقييمها ومتابعتها سنوياً، للوقوف على مدى التقدم وتذليل الصعوبات، وإقتراح استراتيجيات التحسين فى ضوء المستجدات التى تحدث.
- تنطلق الرؤية الاستشرافية من مجموعة من المبادئ الأساسية، والتى تعد بمثابة موجهات فلسفية للرؤية الاستشرافية، والتى تتمثل فى : الإيمان بقدرة كل طالب على التعلم تعليماً عادياً الجوده، والإيمان بضرورة بناء ثقافة التقييم المستمر والشامل، وجود بنية واضحة متكاملة

- تربط كل أطراف العمل، وبناء بيئة اجتماعية وثقافية داخل الجامعة من خلال توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية (وزارة التربية والتعليم، الخطة الرؤية الاستراتيجية (٢٠١٤، ٢٠٣٠، ٧).
- أن الجامعات تعاني من جملة من المشكلات والقصور فى الأداء، مما استدعى الأمر إلى البحث عن رؤية استشرافية علمية حديثة قادرة على التعامل ومواجهة التحديات الفكرية العديدة التي يمكن أن تؤثر تأثيرًا سلبيًا على طلاب الجامعة.
  - أن التحليل البيئي لواقع الأمن الفكرى بالجامعات أشار إلى أن الأمن الفكرى يعاني من الكثير من نقاط الضعف والكثير من التهديدات، مما يعكس حاجة الجامعة إلى رؤية استشرافية جديدة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، ومعالجة نقاط الضعف، ومواجهة التهديدات.
  - أن التخطيط الاستراتيجى كأسلوب إدارى يتسم بعدة خصائص من أهمها: قدرته على تحقيق التكيف بين الجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، والتي يغلب عليها طابع التغيير بشكل يضمن نجاحها فى تحقيق رسالتها (السيد، ٢٠١٦، ٢٣٠).
  - أن التخطيط الاستراتيجى يساعد الجامعة على استشراف المستقبل والتعرف على المتغيرات والظروف الخارجية التي تؤثر على آدائها لوظائفها.
  - أن طلاب الجامعة هم صانعو المستقبل وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم تكون إيجابية الأجيال القادمة وأن مخاطر الإنحرف الفكرى لديهم يمكن أن تعم المجتمع بأكمله.
  - أن الرؤية الاستشرافية تعد بمثابة دليل عمل، يهتدى به المسؤولون عن التعليم وأعضاء الإدارة الجامعية، لتعزيز الأمن الفكرى فى المستقبل، حسب الإمكانيات المتاحة والواقع الراهن والبيئة المحيطة.
  - إن نتائج البحوث والدراسات السابقة التى أظهرت أن هناك معوقات تعوق الجامعة عن تحقيقها للأمن الفكرى، وكذلك أن دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الطلابية جاء بدرجة عالية فى تعزيز الأمن الفكرى مما يستدعى مزيدًا من الجهد لتحسين مستوى الأمن الفكرى.
  - اهتمام وزارة التعليم العالى بتحديث التعليم الجامعى نظرًا لأهمية هذه المرحلة وحساسية وضعها فى السلم التعليمى، وإرتباطها بشريحة عمرية لها خصائصها النفسية والاجتماعية سريعة التغير، بالإضافة إلى أن هذا النوع من التعليم ينظر إليه على أنه تعليم الصفوة وقادة المجتمع

## ٢- منهجية اعداد الرؤية الاستشرافية المقترحه :

إتبع الباحث الخطوات التالية فى اعداد الرؤية استشرافية:

- تم توظيف الدراسات السابقة فى صياغة الرؤية الاستشرافية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات.
- تم توظيف الإطار النظرى للدراسة فى صياغة الرؤية الاستشرافية المقترحة.

## ٣- رؤية الجامعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ورسالتها وقيمتها:

### أ-الرؤية (Vision):

إنطلاقاً من أن رؤية أى مؤسسة تعليمية تتمثل فى الحالة المثالية التى ينبغى الوصول إليها، وتحقيق التغيير والكفاءة خلال فترة زمنية مستقبلية، لذا فإن الرؤية تعتبر بمثابة استشراف للمستقبل لمشاهدة الصورة المرغوبة أو المثالية التى توضح صورة المؤسسات التعليمية فى المستقبل وتدفع جميع العاملين بها للعمل مع زملائهم للوصول لتلك الصورة، فإن الجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها تنشد إلى: " الجامعة رائدة دولياً ونموذجاً لإنتاج المعرفة وتطبيقاتها وذلك من خلال اعداد جيل مبدع من الطلاب، وإع بعقيدته، ملتزم بتحصيل العلم وتطبيقه، قادر على التصدى للانحرافات الفكرية بتعزيز أمنه الفكرى، محب ونافع لوطنه ومجتمعه، وأن تكون الجامعات من بين المؤسسات التربوية الرائدة محلياً ودولياً".

### ب-الرسالة (Mission):

الرسالة هى تلك الكلمات أو العبارات التى تحدد هوية المؤسسات التعليمية والغاية من وجودها وتصور أهدافها وأغراضها وترشد الجميع عند صنع القرارات الحاسمة الوثيقة الصلة باتجاه المؤسسات التعليمية ونشاطاتها فى المستقبل. ومن هنا فإن رسالة الجامعات تتمثل فى: "تلتزم الجامعات بتوفير بيئة تعليمية جاذبة لاعداد كفاءات تربوية ذات قدرة تنافسية تساهم بفاعلية فى تلبية إحتياجات المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية، من خلال تنمية المعارف والمهارات والقيم الإيجابية والدينية والأخلاقية لدى طلابها وغرس أهمية توافر الأمن الفكرى الذى يُشجع على الإبتكار والتميز وتبنى المواهب فى مختلف المجالات، وإستخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس

الحديثة والتنمية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتنمية روح الولاء لدى الطلاب وتفعيل دور المشاركة المجتمعية الفعالة في إطار التطوير المستمر " .

### ج-القيم (Values):

تعتبر القيم جزءاً مهماً من الرؤية استشرافية، حيث أنها تعكس بشكل أو بآخر النمط الفكرى والثقافى السائد فى الجامعة، علاوة على أن القيم واحدة فى الميدان التربوى لم تختلف أبداً لأنه لا وجود للتربية بغير قيم، فالتعلم معناه التحول إلى الأفضل سواء تعلق هذا التعلم بأدب السلوك أو أدب العلوم أو التأهيل المهنى وتحرص الجامعة على أن تنمى هذه القيم فى طلابها، حتى تترجم هذه القيم إلى سلوكيات يمارسها الطالب فى عمله بعد التخرج، وتتمثل هذه القيم فى الآتى: اكساب قيم الإنتماء للوطن لمواجهة أى تحد وذلك بالمساهمة والمشاركة فى الفعاليات الوطنية المختلفة، واكساب قيم الصبر لإستكمال الأعمال المكلف بها الطلاب وذلك من خلال تكريم الكفاءات التى بذلت جهداً كبيراً، واكساب قيم الأمانة ويتم ذلك من خلال الشفافية فى توزيع الحوافز والمكافآت، واكساب قيمة العمل الجماعى والعمل بروح الفريق وهو ما له تأثير إيجابى على زيادة الإنتاجية، واكساب قيم المشاركة المجتمعية لأن المجتمع جميعه مستفيد من اعداد خريج ذى جودة عالية، واكساب قيم تطوير الذات من خلال عقد ورش عمل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمنافسة فى المسابقات الخارجية، واكساب قيم تشجيع الإبداع والتميز مما يزيد من قدرته الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإبداع والتميز. فضلاً عن أن الجامعة منوط بها أن تبنى طالب على قيم الصلاح والتعايش والحقوق والمواطنة والهوية والعلم والإجتهد والتعاون.

### ٤- الغايات والأهداف للرؤية الاستشرافية المقترحة:

انطلاقاً من رؤية الجامعات لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ورسالتها وقيمتها، والتحليل البيئى لواقع الأمن الفكرى بالجامعات تأتى الغايات والأهداف الرؤية الاستشرافية مترجمة لكل ذلك فى ضوء مستويات مرغوبة للأداء الذى تريد أن تحققه الجامعة فى السنوات القادمة، وتتمثل فيما يلى:

### المجال الأول: أهداف التعليم

أولاً: الغايات:

■ تحقيق نقلة نوعية من التعليم إلى التعلم.

- تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم فى التعامل مع الأفكار المنحرفة.
  - اعداد طلاب يتسمون بالمرونة ويتمتعون بالقدرة على إحداث التغيير الإيجابى.
  - تنمية قدرات الطلاب على البحث والتفكير العلمى المنظم.
- ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:
- أ-تحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.
- ب-اكتساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكرى الصحيحة والتصدى للأفكار المنحرفة.
- ج-مواكبة التغيير الإيجابى بمرونة والتكيف معه.
- د-قدرة الطلاب على البحث عن المعرفة وانتقائها وأن يتمتعوا بالتفكير العلمى المنظم.

#### المجال الثانى: عضو هيئة التدريس

أولًا الغايات:

١. تأهيل عضو هيئة التدريس تربويًا وعلميًا وفكريًا للتصدى للأفكار المنحرفة.
٢. تحول عضو هيئة التدريس من مجرد متلق ومستهلك للمعلومات إلى منتج لها قادر على صياغتها بما يتناسب مع الواقع التعليمى والأمنى.
٣. رفع مكانة عضو هيئة التدريس الأدبية والاجتماعية والاقتصادية.
٤. التنمية المهنية العامة والفكرية المستمرة لعضو هيئة التدريس .

ثانيًا: أهداف الأهداف الرؤية الاستشرافية:

- أ- تغيير دور عضو هيئة التدريس وجعله موجهاً مرشدًا ونبراسًا للطلاب.
- ب-تنمية القدرات الإبداعية لدى عضو هيئة التدريس واتاحه مساحة له لتحقيق ذلك.
- ج-الارتقاء بمكانة عضو هيئة التدريس فى المجتمع.
- د-تطوير مهارات عضو هيئة التدريس وتنميته مهنيًا بصفة عامة وفكريًا بصفة خاصة وبصفة مستمرة ومستدامة.

#### المجال الثالث: الطالب

أولًا: الغايات:

١. جعل الطالب العنصر الرئيسى فى العملية التعليمية.

٢. تمكين الطلاب من آليات التعامل مع المستقبل والتمسك بالهوية الثقافية والوطنية والدينية الصحيحة.
٣. تطبيق حقوق الطالب وحقوق الإنسان.
٤. استثمار حواس وقدرات الطالب مع التركيز على الفهم والتحليل والنقد والتفسير.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

- أ- جعل الطالب محور العملية التعليمية وجوهرها والعمل على بناء شخصية الطالب المتكاملة.
- ب- تهيئة الطالب لمواجهة الأفكار المنحرفة والتمسك بالهوية الثقافية والوطنية والدينية الصحيحة.
- ج- حصول الطالب على كافة حقوقه.
- د- قدرة الطالب على النقد والتفكير العلمى المنظم وإجادته للتعامل مع الأفكار المنحرفة.

#### المجال الرابع: المناهج وأساليب التعليم والتعلم

أولًا: الغايات:

١. توافر المناهج والبرامج الفكرية والوسائل المساعدة لتداولها.
  ٢. تفجير الطاقات الإبداعية التي تمكن من إستشراف المستقبل.
  ٣. التداخل والتلاحم والتلاقى بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية.
- ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:
- أ- إتاحة المناهج والمقررات الدراسية والبرامج الفكرية المُقدمة فى مرحلة التعليم الجامعى على شبكة المعلومات وسهولة الوصول إليها والتعامل معها.
  - ب- تنوع الأساليب والموضوعات التي تفجر الطاقات الإبداعية.
  - ج- تحقيق التداخل والتلاحم والتلاقى والاندماج بين العلوم الطبيعية وبين العلوم الإنسانية والفكرية ذات التخصصات المختلفة المتداخلة.

#### المجال الخامس: بيئة التعلم

أولًا: الغايات:

١. توفير بيئة آمنة للتعلم ومزودة بالمفاهيم الأمنية الفكرية الحديثة.
٢. بيئة التعلم فى مرحلة التعليم الجامعى تسمح للطلاب بالتفاعل والتحكم والاكتشاف لكل ما هو جديد.
٣. تحسين المبانى الجامعية وإستيعاب الكليات لجميع الطلاب الراغبين بالالتحاق بها.

٤. تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

- أ- تهيئة المناخ الملائم لإطلاق القدرات الإبتكارية والإبداعية مزودة بالمفاهيم الأمنية الفكرية الحديثة.
- ب- تتيح بيئة التعلم الحرية الكاملة للطالب فى إختيار وقت التعلم والمادة التعليمية وعضو هيئة التدريس الذى يرغب فى التعامل معه، والمشاركة فى صنع القرار.
- ج- تحسين المبانى الجامعية وإستيعاب الكليات لجميع الطلاب الراغبين بالإلتحاق بها وتفعيل وحدة التدريب ووحدة المعلومات والإحصاء والوحدات المنتجة بالجامعة.
- د- تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع كليات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين وجميع العاملين بالجامعة، ووضع هيكل ونظام جيد لتحفيز العاملين.

**المجال السادس: نظام الإدارة الجامعية**

أولًا: الغايات:

١. التخطيط العلمى السليم .
٢. الإيمان بأهمية التطوير والتغيير.
٣. التحول نحو الإدارة الإلكترونية.

ثانيًا: أهداف الرؤية الاستشرافية:

- أ- إتباع النظريات الإدارية الحديثة والتخطيط الجيد لتطوير العملية التعليمية.
- ب- تمكن النظم الإدارية من التغيير والإيمان بأهمية التطوير.
- ج- قدرة الإداريين على إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى العملية الإدارية والربط بين جميع الوحدات الفرعية تحقيقًا لمفهوم الإدارة الذكية.

**المجال السابع: أساليب التقويم**

أولًا: الغايات:

١. التقويم الشامل لكافة أنشطة المنظومة التعليمية.
٢. التنوع فى أساليب التقويم.
٣. تقويم جوانب القصور.

### ثانياً: أهداف الرؤية الاستراتيجية:

- أ- شمولية عملية التقويم للطلاب والأهداف والمناهج وأعضاء هيئة التدريس وأساليب التقويم نفسها وإستمرارها.
  - ب- تنوع برامج التقويم الإلكترونية.
  - ج- علاج نقاط الضعف بعلاج الفجوات وإصلاح القصور فى منظومة التعليم.
- وبعد أن عرضت الدراسة الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، سوف يتم ترجمتها إلى خطة تنفيذية حيث أن الرؤية الإستشرافيه تعتبر بمثابة وصف تفصيلى دقيق للاستراتيجيات، فضلاً عن أنها تحدد الخطوات المستخدمة لتنفيذ خطة رؤية إستشرافيه محددة فهى تنقل الأهداف الرؤية الإستشرافيه من مستوى العموم إلى مستوى التفصيل والتحديد. وفيما يلى سوف توضح الدراسة الرؤية الإستشرافيه من حيث المفهوم، والأهمية، ومتطلبات وضعها، ومتطلبات تنفيذها.

### ٥- مفهوم الرؤية الإستشرافيه:

الرؤية الإستشرافيه هى الوصف التفصيلى والدقيق للاستراتيجيات، والخطوات التى تستخدم لتنفيذ خطة معينة، بمعنى نقل الأهداف الرؤية الإستشرافيه من مستوى العموم إلى مستوى أكثر تحديداً وتفصيلاً، وذلك فى صورة خطة لتنفيذ البرامج والمشروعات المبينة والمحددة لمجالات التنفيذ، والجهة المسئولة عن التنفيذ (Allison,2015,9).

ومن ضمن تعريفاتها بأنها " إيجاد الطرق والآليات التى تؤدى إلى تحسين القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية للمدارس وتتضمن الأنشطة المطلوبة، أساليب التنفيذ، مسؤل التنفيذ، المدى الزمنى، الكوادر البشرية اللازمة، مؤشرات النجاح، والاعتبار الأساسى لتحقيق ذلك يتمثل فى تحديد كل مهمة والجهة المسئولة (النبوى، ٢٠٠٦، ١٨٠).

والرؤية الإستشرافيه أيضاً هى "تحديد واضح للأهداف والأنشطة والمدخلات والجدول الزمنية المطلوبة لتحقيق الأهداف والمخرجات فى ظل الظروف المتوقعة (الدويهي، ٢٠٠٧، ١٠). وعلى الرغم من تعدد التعريفات وتنوع المفاهيم، إلا أن ثمة إتفاق وقواسم مشتركة فيها جميع التعريفات ولعل أبرزها التحديد الواضح للأهداف، والمهام المُراد إنجازها، والمدى الزمنى، والموارد اللازمة، والقائمين على التنفيذ.



## ٦- أهمية الرؤية الاستشرافية وفوائدها

الرؤية الاستشرافية تعتبر من أهم مراحل التخطيط الاستراتيجى حيث بها يتم تحويل الأمنى والأهداف إلى كيفية وآلية لتحقيق الأهداف، ومن هنا تتمثل أهمية الرؤية الاستشرافية فيما يلى:

- ١- تمكن القائمين على التخطيط من تحديد الموارد سواء كانت بشرية أو مادية أو تقنية اللازمة.
- ٢- تمكن القائمين على التخطيط من تصميم الخطة العامة والتي تساعد على تنفيذ الأنشطة الرئيسة، إذ أن الرؤية الاستشرافية (Action Plan) تحدد الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق الغايات الرئيسة والأهداف الرؤية الاستشرافية.
- ٣- تتضمن الرؤية الاستشرافية خطط لكل هدف ونشاط مما يجعل لكل مدير وموظف دورًا واضحًا فى تنفيذ الخطة العامة.
- ٤- تعتمد الرؤية الاستشرافية على طبيعة احتياجات المؤسسات التعليمية، وبالتالي تقود إلى استكمال متطلبات هذه المؤسسات، الأمر الذى يدعو كل مدير وموظف إلى تحديد الأهداف المطلوبة، والنتائج المُنتظرة من هذه الأهداف، وآلية تحقيق الأهداف للوصول للنتائج، والمدى الزمنى لإنجاز هذه المهام (النبوى، ٢٠٠٦، ١٨٣)

## ٧- مكونات الرؤية الاستشرافية:

تحتوى الرؤية الاستشرافية على العناصر التالية:

١. النتائج أو المخرجات التى يتعين تحقيقها لتطبيق الرؤية الاستشرافية.
٢. الاجراءات التى تتبع لتحقيق تلك النتائج أو المخرجات لتحقيق الأهداف الفرعية.
٣. جدول زمنى محدد لكل خطوه من الخطوات أو إجراء من الإجراءات.
٤. القائمين على تنفيذ الأنشطة.
٥. الموارد اللازمة لكل نشاط أو فعالية.

## ٨-متطلبات وضع الرؤية الاستراتيجية

- لكى تأتى الرؤية الاستراتيجية بثمارها، يجب أن يتم وضعها وبنائها ضمن إطار خطة حتى لا تضيق الجهود سدى، وحتى يتم تحقيق الغايات الاستراتيجية المرجوه، ولذا يتعين وجود ما يلي:
١. رؤية واضحة عن نظرة الجامعات لمستقبلها المنشود حيث يساعد وجود هذه الرؤية ووضوحها على فهم وتحديد السبل التى تسلكها الرؤية الاستراتيجية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.
  ٢. القيم التى تؤمن بها الجامعات، وهى الركيزة الأساسية التى يعتمد عليها لتحقيق الأهداف.
  ٣. رسالة واضحة ومحددة للبرامج والأنشطة المراد انجازها وآلية انجازها والقائمون على تنفيذها.
  ٤. أهداف شاملة فرعية، تصف الأولى الغايات التى تحتل الصدارة فى تطلعات الجامعات، وتصف الثانية البرامج والأنشطة القصيرة التى تقوم بها الجامعات لتحقيق الأهداف العامة.

## ٩- متطلبات تطبيق الرؤية الاستراتيجية المقترحة.

- يتطلب تنفيذ الرؤية الاستراتيجية المقترحة بنجاح توافر ما يلي:
- قيادة مبدعة واعية داخل الجامعات بأهمية وضرورة بناء الرؤية المستقبلية، وقادرة على التصدى للكثير من العقبات والتحديات فى سبيل تحقيق الرؤية المستقبلية الموضوعية.
  - المساندة والدعم الكامل من وزارة التعليم العالى والجامعات بكافة كلياتها.
  - إعطاء إدارة الجامعات السلطة الفعلية والتمكين الحقيقى والإستقلالية المالية لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية الموضوعية، وذلك من خلال سن تشريعات وقوانين جديدة توسع من نطاق سلطانهم.
  - وضع نظام مُحاسِبى صارم يُحاسب على النتائج الموضوعية ويقابل السلطات الواسعة والإستقلالية التى سوف تُعطى للجامعات وإداراتها.
  - وضع خطوط وبروتوكول واضح للشراكة بين الجامعات والجمعيات الأهلية ومنظمات الأعمال والهيئات الأخرى ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالجامعات، وذلك حتى يتم تحقيق أقصى استفاده ممكنة من هذه الجهات مع إدخالها دائرة المحاسبية بضمان إلتزامها.
  - تشكيل لجان مشهود لها بالابتكار والإبداع لمتابعة تنفيذ الرؤية الاستراتيجية المقترحة، وتقييم ما تم تنفيذها منها سنوياً، مع ضرورة توافر الشفافية والمصادقية.
  - انشاء قواعد بيانات وتحديثها لتمكن الجامعات من التنبؤ وحماية الأمن الفكرى لطلابها.

▪ التدريب الفعلى والجاد لاعضاء إدارة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين بالجامعات والمبنى على الاحتياجات الفعلية والحقيقه لهم.

#### ١٠- متابعة وتقييم الرؤية الاستشرافية المقترحه.:

تعتبر خطوة المتابعة والتقييم لتنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة آخر الخطوات، إلا أنها عملياً تبدأ مع بداية مرحلة تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة، وتهدف إلى القيام بنشاطين للتأكد من أن كل خطوة من خطوات الرؤية الاستشرافية المقترحة تُنفذ بشكل صحيح. الأول: تقييم أداء الجامعات فيما يتعلق بفاعلية التنفيذ، أى التأكد من أن الأهداف والرؤية الاستشرافية المقترحة ما زالت تواكب تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

الثانى: إتخاذ الإجراءات التصحيحية فى حالة أن النتائج لا تساوى الأهداف، باستخدام التغذية الراجعة، والعودة إلى مرحلة التنفيذ، ومن ثم إجراء التصحيح المناسب.

ومن هنا يتضح أن مرحلة المتابعة والتقييم تتم بمقارنة النتائج المُحققة فعلاً بالأهداف المحددة فى الرؤية الاستشرافية المقترحة، مع إعطاء كشف نهائى عن مدى نجاح الرؤية الاستشرافية للوصول إلى حكم نهائى بمدى نجاح الرؤية الاستشرافية أو فشل تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحة، ويوضح هذا فى تقرير يتضمن إدخال بعض التعديلات أو التغييرات الواجب الإلتفات إليها عند الشروع فى وضع رؤية استشرافية بديلة جديدة فى المستقبل.

#### ١١- معوقات تنفيذ الرؤية الاستشرافية المقترحه. وسبل التغلب عليها:

- يمكن تحديد بعض المعوقات التى قد تواجه تنفيذ الرؤية استشرافية المقترحة، ومنها ما يلى:
١. ضعف وعى وفهم وإدراك الكثير من قيادات إدارة الجامعات والعاملين بها لأهمية حماية الأمن للطلاب وتعزيزه لديهم. ويمكن التغلب على ذلك من خلال إستخدام أدلة تعريفية توضح أهمية الرؤية استشرافية المقترحة لتعزيز الأمن الفكرى لطلاب الجامعة وكيفية تطبيقها.
  ٢. عدم توفر الإعتمادات المالية المُحطط لها أو زيادة أسعار تلك المستلزمات، للبدء فى تنفيذ الرؤية استشرافية المقترحة التى تعزز الأمن الفكرى لطلاب الجامعة. ويمكن التغلب على ذلك بعقد الشراكات والإتفاقات بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الخارجية المحيطة بالجامعة ورجال الأعلان لتقديم الدعم المالى اللازم لتنفيذ تلك الرؤية استشرافية.

٣. قصور الإمكانيات المادية والتجهيزات اللازمة لتطبيق الرؤية الاستراتيجية المقترحة. ويمكن مواجهة ذلك بتفعيل صيانة الأجهزة والأدوات وتحديث غير المناسب منها.
٤. نقص الكوادر البشرية المؤهلة لضمان تطبيق الرؤية الاستراتيجية المقترحة بنجاح. ويمكن التغلب على ذلك بتوفير فريق من الخبراء المتخصصين في مجال الأمن الفكرى بكل كلية
٥. ضغوط العمل الإداري على فترات حرجة بالعام الدراسي. ويمكن التغلب على ذلك بتوزيع الأعباء الإدارية بالتكافؤ وتوفير الإمكانيات والأساليب العلمية المعاصرة وتحقيق مبادئ التنسيق الإداري الجامعي الفعالة.
٦. التمحور حول أشخاص قيادية محددة. ويمكن التغلب على ذلك بإقتراح نُظم ديمقراطية في إتخاذ القرارات بناء على أغلبية الأصوات في فرق التنفيذ.
٧. بطء عمليات التطوير وعدم جديتها وتفعيلها. ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل آليات المساءلة والمحاسبة.
٨. التغيرات السياسية والاقتصادية الداخلية (الكلية والجامعة) والخارجية للدولة. ويمكن التغلب على ذلك باعتماد القرارات والآليات في مجالس حاكمة على كافة المستويات.
٩. ضعف استجابة الأطراف المعنية في المجتمع الخارجي. ويمكن التغلب على ذلك بالمشاركة والتحفيز وتدعيم اواصل التعاون وعقد بروتوكولات تعاون واتفاقيات ذات أدوات فعالة وإيجابية ومدعمة بمقتضيات تبادل الثقة والاستقرار.
١٠. تفعيل برامج متميزة في مؤسسات مناظرة. ويمكن التغلب على ذلك بالبحث عن الأفضل وكيفية استثمار الموارد المتاحة بأشكال أكثر إبداعية وتميز وجودة.
١١. تزايد اعداد الطلاب في ضوء خطط التحسين المتوفرة. ويمكن التغلب على ذلك بالتقسيم الأفضل لليوم الدراسي والاستفادة من منشآت الجامعة وكلياتها المتوفرة.
١٢. عدم كفاية ميزانية البحث العلمي للكلية والجامعة. ويمكن التغلب على ذلك بالتواصل مع إدارات وزارة التعليم العالي المدعمة لمجالات الدراسات العليا والبحث العلمي مثل إدارة البعثات وإدارة المشروعات والمعاهد البحثية... الخ
١٣. ضعف قنوات التواصل مع خريجي الكلية. ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل أدوار وحدة الخريجين وتقديم خدمات متنوعة تشجيعية وتحفيزية للمتواصلين معها بشكل مستمر، وخاصة التواصل البناء مع الجهات العاملين بها.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:-

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٢٠). المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة
- أبو زيد، سها حلمى (٢٠١٨). إسهامات الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى جماعات الشباب الجامعى، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية، مج (٤٥)، أكتوبر ٢٠١٨.
- أبوعراد، صالح بن على (٢٠١٠). دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى: تصور مقترح، المجله العربية للدراسات الأمنيه والتدريب، ج ٢٧، ع ٥٢.
- الأترى، هويدا محمود. (٢٠١١). دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها (تصور مقترح)، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، ج ١٨، ع ٧٠٤.
- البخارى، محمد بن إسماعيل. (٤٣١هـ). صحيح البخارى، تحقيق رائد بن صبرى بن أبى علقه، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط(١)، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائق
- بدران، شبل (٢٠٠٤). دور الجامعة فى مواجهة الانحراف الفكرى القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- البدرانه، محمد وبنى فياض، على وعيروط، مصطفى (٢٠١٨). درجة شيوع مظاهر التطرف الفكرى لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، مجلة البلقاء للدراسات التربوية.
- البسيونى، أحمد دويدار عبده(٢٠٠٤). تعريب التعليم العالى فى الوطن العربى ضرورته، مقوماته، شروط ومتطلبات نجاحه، مجلة إتحاد الجامعات، ع (٤٣)، عمان:الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية
- البطريق، أميرة (٢٠٠١). العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وادراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية فى ظل العولمة، دراسة على الفيس بوك، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، القاهرة.
- البلعاسى، سعود بن مسير، والشرعة، ناصر إبراهيم. (٢٠١٢). دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلبة فى محافظة القربات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، ع (٣٥)

- الثوينى، محمد عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي (١٤٣٣). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، بريدة.
- أحمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٥). "الأنشطة الطلابية ودورها في تنميه الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة (دراسة ميدانية )، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات
- حبنكة، عبد الرحمن حسن ( (١٤١٤هـ). أجنحة المكر الثلاثة، ط دار القلم، دمشق، ط ٧.
- حجازي، حمد (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمة، الرياض، دار قباء.
- حسن، عبد الصادق (٢٠١١). إستخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهويه الثقافية في ضوء تداعيات العولمة، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، مصر.
- حميد، صالح بن عبد الله. (٢٠٠٨). الأمن الفكرى فى ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة فى حفل إفتتاح كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، الرياض.
- الخطيب، محمد (٢٠١٦). أصول التربية وتحديات القرن الحادى والعشرين، غزه، مكتبة القدس.
- الدوسرى، محمد عبد الله. (٢٠١٢). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكرى لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٠). تعليم ممارسات التفكير وتعلمها فى مناهج الرياضيات لطلبة المرحلة الإبتدائية العليا، سبتمبر ٢٠٠٠.
- الراشد، أميرة راشد (٢٠٠٥). رؤية مقترحة لتطوير النظام التعليم لكليات التربية (واقع البحث العلمي والحلول المقترحة لتطويره )، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم ، بيروت : مؤسسة الفكر العربي
- الزبون، محمد سليم، والعزى، عبد العزيز عقيل (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٤٢، ع ٢.
- زقزوق، محمود حمدي (١٩٩٩). الإسلام فى عصر العولمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ع ٥٣.
- اسماعيل، علا عاصم (٢٠١٧). التحديات التى تواجه تحقيق الأمن الفكرى داخل المجتمع المصرى ودور التربية فى مواجهتها (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٩٧)، الجزء الأول أكتوبر ٢٠١٧.

- سالم، عبد الرحمن (٢٠٠٠). واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها فى المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة فى محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السالمان، إبراهيم سلمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب. رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف.
- سامية، إيرييم (٢٠١١). الأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع (٩)
- السناني، محمد (٢٠١٨). دور معلمى المرحلة الثانوية فى معالجة التطرف الفكرى من وجهة نظر مديرى المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للدراسات التربوية.
- السيد، سماح السيد محمد (٢٠١٦). تطوير الأداء المدرسى بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى، رسالة دكتوراة، الجامعات، كلية التربية، قسم أصول التربية
- شعبان، سمير (٢٠١١). علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها فى تعزيز الوسطية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دورالجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة.
- شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مج (٢١)، ع ١، يناير
- الشهرانى، بندر على سعيد آل مفضل (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية فى تحقيق الأمن الفكرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الصقعبى، مروان (٢٠٠٨). أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية.
- طعيمة، رشدى أحمد (١٩٩٩). العولمة ومناهج التعليم العالى، المؤتمر العلمى الحادى عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: التحديات التى تواجه مناهج التعليم فى ظل العولمة، القاهرة
- عبد الغنى، عبد المقصود (١٩٩٩). عالمية الإسلام والعولمة، مؤتمر الإسلام فى عصر العولمة، كلية العلوم، جامعة القاهرة.

- عبد الله، أحمد سمير فوزى (٢٠١٧م). دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج (٣)، ع (١٧٥).
- عبد المجيد، عواطف حسن علي. (٢٠٠٥). أثر المناهج التعليميه على المجتمع، الملتقى العربى الثانى للتربية والتعليم، بيروت: مؤسسة الفكر العربى.
- عبد المحمود، عياش (٢٠١٢) . جرائم العنف وأساليب مواجهتها، الرياض، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عثمان، السعيد محمود السعيد. (٢٠١٥). الأنشطة الطلابية ودورها فى العملية التربوية، حولية كلية المعلمين أباها.
- العريفى، سعد (٢٠٠٩). دور هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات"، كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود فى الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى أول ١٤٣٠هـ
- على، أسماء فتحى السيد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع (٥٤)، أكتوبر.
- عمار، حامد (٢٠٠٠). مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمى والتكنولوجى (نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى)، الإسلام ومتغيرات العصر، القاهرة، المجلس الاعلى للشئون الإسلامية، ع٦٣.
- العنانى، حنان (٢٠١٣). علم النفس التربوى، عمان، دار الفكر.
- فرج، محمد. (٢٠١١). الثورة وتغيير منظومة القيم، مجلة الديمقراطية، ع ٤٢، مؤسسة الأهرام.
- الفقى، إبراهيم بن محمد. (٢٠١٦). الأمن الفكرى: المفهوم والتطورات والإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الأول للأمن الفكرى فى الفترة من ٢٢-٢٥/٥/١٤٣٠هـ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض.
- القاموس العربى الرقى، معنى كلمة الاستشراف فى المعاجم العربية: [www.arabdickt.com](http://www.arabdickt.com)
- القرضاوى، يوسف (١٩٩٩): فى فقه الأوليات، القاهرة، مكتبة وهبة.



- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن الفكري، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٦). نحو بناء رؤية استشرافية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٩). الأمن الفكري، مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد ١٨، العدد ٤٣، الرياض
- المجذوب، أحمد بن علي. (١٤١٨). الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية نحو رؤية استشرافية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- محمد، وليد أحمد (٢٠١٧). الجهود التعليمية لجمعية تنمية المجتمع ورعاية حفظ القرآن الكريم بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محي الدين، محمد. (٢٠١٢). أثر وسائل الأنشطة المدرسية في تكوين ثقافة الطالب وانعاشها على العملية التربوية والتنموية، مجلة دراسات، ٢ (١).
- مزيو، منال (٢٠١٥). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢).
- المغذوي، عادل بن عايش. (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، مجلة البحث العلمي في التربية، ج ٨، ع ١٨، مصر.
- منصور، منار منصور أحمد. (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ١، ع ١٧٢.
- النبوي، أمين محمد (٢٠٠٦). الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم قبل الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة التربية والتنمية، السنة (٩)، إبريل.

- هاشم، محمد الزهرانى.(٢٠٠٢).الأمن مسؤولية الجميع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن من ٢١-٢٤، كلية الملك فهد الأمنية.
- الهلالى، الهلالى الشربينى(٢٠٠٨).التخطيط الاستراتيجى ودينامكية التغير فى النظم التعليميه ، دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية، ص ١٦٢. نقلا عن :السيد ،سماح السيد محمد (٢٠١٦). تطوير الأداء المدرسي بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجى،رسالة دكتوراة،الجامعات،كلية التربية،قسم أصول التربية.
- الهماشى، متعب بن شديد بن محمد.(٢٠٠٨).رؤية استشرافية تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى(المفاهيم والتحديات)، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود،الرياض، السعودية.

#### ثانياً : المراجع الأجنبية

- Allison, Michael& Jude Kaye: Strategic Planning For Non Profit Organizations, A Practical Guide and Work Book,2<sup>and</sup>, New Jersey,2015.
- Alrehaili, N.R.(2014). Intellectual Deviation, Concept, Causes and Manifestations, IPEDR,73(1).
- Herbst, S.(201٥). Rude democracy: Civility and incivility in American Politics, Philadelphia, P. A: temple University Press.
- Justin, W. (2015). Intellectual Safe Space in What does Intellectual Safety really mean? Available at:<http://dailynous.com/2015/10/20/intellectually-safe-space/>
- Makaiau,A.(2016). Want to teach civility? Start with intellectual safety, A project of the southern poverty Lawcenten.
- Romanvoand ,k,& Nevgi ,A. (2018). Student Activity and Learning Outcomes in a Virtual Learning. ERIC,11(2).